

بحار الأنوار

[103] قال: قال أبو جعفر عليه السلام اتبع من يبكيك وهو لك ناصح، ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش، وستردون على الله جميعاً فتعلمون (1). 32 - سن: محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة إلى ثلاث خصال: توفيق من الله عز وجل وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه (2). 33 - مص: قال الصادق عليه السلام: شاور في أمورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال: عقل، وحلم، وتجربة، ونصح، وتقوى، فإن لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله، فإن ذلك يؤديك إلى الصواب، وما كان لك من أمور الدنيا التي هي غير عائدة إلى الدين فاقضها، ولا تتفكر فيها، فإنك إذا فعلت ذلك أصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة، وفي المشورة تعباً اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علماً جديداً، ويستدل به على المحصول من المراد، ومثل المشورة مع أهلها مثل التفكير في خلق السموات والأرض وفنائهما، وهما غيبان عن العبد، لأنه كلما قوي تفكره فيهما غاص في بحر نور المعرفة، وازداد بهما اعتباراً ويقيناً، ولا تشاور من لا يصدق عقلك، وإن كان مشهوراً بالعقل والورع وإذا شاورت من يصدق قلبك، فلا تخالفه فيما يشير به عليك، وإن كان بخلاف مرادك، فإن النفس تجمع عن قبول الحق وخلافها عند الخائرين (3). 34 - ش: أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: كتب إلى أبو جعفر عليه السلام أن سل فلاناً يشير علي ويتخير لنفسه، فهو يعلم ما يجوز في بلده، وكيف يعامل السلاطين، فإن المشورة مباركة، قال الله لنبيه في محكم كتابه: " فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين " فإن كان ما يقول مما يجوز كنت أصوب رأيه وإن كان غير ذلك رجوت أن أضعه _____ (1) المحاسن: 603. (2) المصدر: 604. (3) مصباح الشريعة ص 36، والخائر: الذي يختار لك الخير ويعرفها ويقر بها لك وفي المصدر " وخلافها عند قبول الحقائق أبين ". _____